

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة حمراء الأسد

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد سم الله باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب عالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله غزوة حمراء الأسد - 00:00:00

غزوة حمراء الأسد. هذه الغزوة خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي يلي يوم غزوة أحد. غزوة أحد في يوم السبت. وهذه يوم الأحد وهذه الغزوة خرج اليهم - 00:00:20

النبي صلى الله عليه وسلم لملاحقة كفار قريش. بعد أحد. جعل الله جل وعلا في هذه الغزوة سلامة عظيمة للمسلمين مما هم به كفار قريش صدتهم الله جل وعلا بعد أحد عن التوجه إلى المدينة - 00:01:00

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في جراحة. وفي سيد الوفيات واستشهاد من استشهد منهم. صلى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ما يشعر به من الجراحة والالم والتعب الشديد عليه الصلاة والسلام في يوم السبت ويوم الأحد توجهوا إلى حظره - 00:01:40

أه الأسد لملاحقة كفار قريش. فسأل فيه هذه الملاحقة سلامة عظيمة للمسلمين. مما هم به كفار قريش بعد ما انتهت المعركة يوم أحد وانكف كفار قريش خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوجه كفار قريش الى المدينة خالد - 00:02:20

من الرجال والسلاح فامر صلى الله عليه وسلم من يرقوهم فإذا بهم يتوجهون إلى مكة دخل صلى الله عليه وسلم للمدينة وبات الصحابة رضي الله عنهم على خوف ومراقبة شديدة. خشية ان يغير عليه كفار قريش - 00:03:00

والله جل وعلا صدتهم عن ذلك. والا فالفرصة مواتية له في ان يدخلوا المدينة وينال منها ما ارادوا. الرجال جرحى والسلاح كلما فتوجهوا إلى مكة فلما ساروا إلى مكة خشي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

ان يلوم بعضهم بعضا ويكر راجعين إلى المدينة فامر صلى الله عليه وسلم بالتجهز اليهم لمطاردتهم. وقال لا معنا الا من حضر أحد. فاستأذن عبد الله ابن أبي رأس المناقفين - 00:04:20

في ان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه فابي عليه صلى الله عليه وسلم واستأذنه جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم و قال يا رسول الله ما شهدت مشهدا الا وانا احب ان اكون معك. واني تخلفت عن احد خلفني - 00:04:50

على بناته فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم في ان يخرج معه وكان في هذا الخروج نصر عظيم. لما صار كفار قريش مصيرهم في اثناء الطريق فكرروا ونام بعضهم بعض وقالوا نلتكم من محمد واصحابه ما تريدون؟ انا - 00:05:20

استأذلونهم؟ ترجعون اليهم وتقضون عليهم؟ الفرصة مواتية حصل منهم من التشاور ما توقعه عليه الصلاة والسلام وظن ورد بعضهم على هذا الراعي قال انتم الان انتصرتم فان رجعتم فلا يدرى لمن - 00:05:50

الدائرة. فكونوا على عسركم ولا تفسدوه. الا ان الكثير منهم يودون الرجوع إلى المدينة. للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه فكان رجل من خزاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يقال انه اصلا ويقال انه لم يسلم بعد وانما - 00:06:30

مودة للنبي صلى الله عليه وسلم لان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف سابق اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تريدين منا؟ يا رسول الله؟ قال خلل عنا - 00:07:10

فذهب اليهم اذا هم يتوجهون للمجيء الى المدينة وملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم فنصحهم بان يعودوا فيذهبوا الى مكة ولا

يأتوا الى محمد لأن محمد ومع من تخلف عنه هو احد يريدون اللحاق بكم والقضاء عليكم. ولا اراكم الى - 00:07:30  
قليلا الا وقد خرجت عليكم نواصي الخير. فمشورتي لكم بان تذهبوا الى مكة وتفتنموا صعبه والا فمحمد وصحابه سيأتون اليكم  
00:08:00 وبينالون منكم ما ارادوا. فسلم والله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وعاد كفار قريش عن رأيهم في -  
داهمت المدينة والتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وساروا الى مكة وعاد صلى الله عليه وسلم الحمراء الاسد الى المدينة نعم  
تقرأ قال وبات الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يفكر في الموقف فقد كان يخاف ان المشركين ان فكرروا في - 00:08:30  
انهم لم يستفيدوا شيئا من النصر والغلبة التي كسبوها في ساحة القتال. فلا بد من ان يندموا على ذلك. ويرجعون ومن الطريق لغزو  
المدينة مرة ثانية. فصمم على ان يقوم بعملية مطاردة الجيش المكي. والمطاردة - 00:09:00  
فهذه تجعل اولئك على خوف. هم ما جاءونا مطاردين الا وعنه القوة. الا ووراهم مدد القت في نفوسهم الرعب. نعم. قال اهل المغازي  
ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى في الناس ونديهم الى المسير الى لقاء العدو. وذلك صباح الغد من معركة احد -  
00:09:20  
اي يوم الأحد الثامن من شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة. وقال لا يخرج معنا الا من شهد القتال. شهد كان يوم أحد يوم السبت.  
نعم. فقال له عبد الله ابن أبي اركب معك؟ قال لا. واستجواب له المسلمين على ما بهم - 00:09:50  
من الجرح الشديد والخوف المزدوج. وقالوا سمعا وطاعة. واستأنذه جابر بن عبد الله. وقال يا رسول الله اني احب الا تشهد مشهدا الا  
كنت معك. وانما خلفني ابي على بناته. يعني ان يتخلفت يوم أحد بامر من ابي - 00:10:10  
خلفني على بناته نعم خواتي جابر نعم وانما خلفني ابي على بناته فاذن لي اسير معك اذن له وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وال المسلمين معه حتى بلغوا حمراء الاسد. على بعد - 00:10:30  
بثمانية اميال من المدينة فاسкроوا هناك. ثمانية اميال في حدود ثلاثة عشر كيلو. ثلاثة عشر كيلو عن اللص نعم. وهناك اقبل معبد بن  
ابي معبد الخزاعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم. ويقال بشر - 00:10:50  
كان على شركه ولكنها كان ناصحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كان بين خزاعة وبني هاشم من الحلف قال يا محمد اما والله  
لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك ولو ددنا ان الله عافاك فامرنا رسول الله صلى الله عليه - 00:11:10  
وسلم ان يلحق ابا سفيان فيخذله. ولم يكن ما خافه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفكير المشركين في العودة الى المدينة الا  
حقا. فانهم لما نزلوا بالروحاء على بعد ست وثلاثين ميلا ميلا من المدينة. تلاؤموا - 00:11:30  
وفيما بينهم وقال بعضهم لم تصنعوا شيئا اصبتم شوكتم وحدهم ثم تركتموه وقد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم فارجعوا  
حتى نستأصل شأفتهم. ويبدو ان هذا الرأي جاء سطحيا من لم يكن - 00:11:50  
تقدير قوة الفريقين و معنوياتهم تقديرها صحيحا ولذلك خالفهم زعيم مسؤول هو وعن ابن امية قائلها يا قوم لا تفعلوا فاني  
اخاف ان يجمع عليكم من تخلف من الخروج. اي من المسلمين في غزوة احد - 00:12:10  
فارجعوا والدولة لكم فاني لا امن ان رجعتم ان تكون الدولة عليكم الا ان هذا الرأي رفض امام رأي الغلبية ساحقة يريدون العودة الى  
المدينة. للقضاء على اهلها. نعم. وا - 00:12:30  
اجتمع جيش مكة على المسير نحو المدينة ولكن قبل ان يتحرك ابو سفيان بجيشه من مقره لحقه معبد ابن ابي معبد الخزاعي ولم  
يكن يعرف ابو سفيان باسلامه. فقال ما ورائك يا معبد؟ فقال معبد وقد شن عليهم حرب اعصاب دعائية - 00:12:50  
حنيفة محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ارى مثله قط يتحركون يتحركون عليكم تحرقا هدى قد اجتمع معه كل من كل  
من تخلف عنه في يومكم وندموا على ما ضيعوا فيهم من الحنان فيه من - 00:13:10  
تلحقني عليكم شيء لم ارى مثله قط. قال ابو سفيان ويحك ما تقول؟ قال والله ما ارى ان ترتحل حتى ترى نواصي الخيل او حتى  
يطلع اول الجيش من وراء هذه الاكمة. يخوфе معبد؟ نعم. فقال ابو سفيان - 00:13:30  
والله لقد اجمعنا الكفة عليهم لستأصلهم. قال فلا تفعل فاني ناصح. وحينئذ انهارت عزائم الجيش واخذ الفزع والرعب. فلم يرى

العافية الا في مواصلة الانسحاب والرجوع الى مكة. بيد ان ابا سفيان قام بحرب - 00:13:50

كاعصاب دعائية ضد الجيش الاسلامي لعله ينجح في كف هذا الجيش عن مواصلة المطاردة. وطبعا فهو ينجح في في فقد مر به ركب من عبد القيس يريدون المدينة فقال هل انتم مبلغون مبلغون عنى محمدا الرسالة - 00:14:10

واوقر لكم راحتكم هذه زببيا بعказظ ان اتيتم اذا اتيتم الایصال هذه الرسالة يعطيمهم نعم. قالوا نعم. فقال فابلغوا محمدا انا قد اجمعنا الكرا لستأصله ونستأصل اصحابه. فمر - 00:14:30

برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهم بحرماء الاسد فاخبرهم بالذى قاله ابو سفيان. وقالوا ان الناس قد او لكم فاخشوه فزادهم اي زاد المسلمين قولهم هذا ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله - 00:14:50

وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرماء الاسد بعد مقدمه يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء. التاسع من التاسع والعشر والحادي عشر - 00:15:10

من شهر شوال من السنة الثالثة ثم رجع الى المدينة. واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الرجوع الى المدينة يا ابا عزة الجمحي وهو الذي كان قد من عليه من من اسرى بدر لفقره وكثرة بناته على الا يظاهر عليه - 00:15:30

في احد ولكنه نكت وغدر. فحرض الناس بشعره على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين كما اسلفنا. وخرج لمقاتلة في احد فلما اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اقلني وامن علي. ودعني لبنيتي - 00:15:50

واعطيك عهدا الا اعود لمثل ما فعلت. فقال صلى الله عليه وسلم لا تمسح عارضيك بمكة بعدها وتقول خدعتم محمداما مرتين. لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين. ثم امر الزبير او عاصم ابن ثابت فضرب عنقه. هذا - 00:16:10

شاعر وكان مع كفار قريش. وممن اسر يوم بدر. والنبي صلى الله عليه وسلم في اسار ابا ذر منهم من امر بقتله صلى الله عليه وسلم ومنهم من اخذ منه فداء ومنهم من من عليه بدون شيء - 00:16:30

عفا عنه فمنهم من قتل منه النبي صلى الله عليه وسلم وارسله ومنهم هذا ابو عزة الجمحي قال يا محمد انا فقير عندي شيء ومن ممن تطلبه فدائى ما عندي الا بنات دعني لبنيتي ولک عهد - 00:17:00

الا اقاتلک وان لا احرظ ولا اساعد من يقاتلک. فرق له النبي صلى الله عليه عليه وسلم وعفا عنه. واطلق سراحه كافرا بدون فدا ولم يقتلہ عليه الصلاة والسلام بناته الرؤوف الرحيم بالامة عليه الصلاة والسلام. فاذما به لما وصل الى مكة ينكث - 00:17:30

ويخرج من الجهات التي حول مكة يحرضهم على قتال محمد صلى الله عليه وسلم بشعره ثم لما خرج كفار قريش لاحظ خرج معهم مقاتلا ويحرض الناس لانه شاعر سليط فاسر يوم احمد الحمد لله - 00:18:00

وهو مع جيش المسلمين مأسور. فلما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد حمراء العسل طلب منه هذا ابو عزة قال يا محمد امن علي ولك علي عهد الا اعين - 00:18:30

ولا اعود لمثل ما فعلت. ولا تتكرر خيانتي هذا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا اتركها تممسح عارضيك من مكة وتقول ضحكت او لعبت او خدعت محمداما مرتين - 00:18:50

فامر صلى الله عليه وسلم بقتله وهذا بقتله راحة للمسلمين من ان يقوم مقاتلا او محروا للقتال لانه من عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع به. الشقاوة المتأصلة في نفسه والعياذ بالله - 00:19:10

امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وقال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لانك كذبت وخت مرة الاولى نتركه مرة اخرى لا. نعم. كما حكم بالاعدام في جاسوس من جواسيس مكة - 00:19:30

وهو معاوية ابن ابي العاص ابن المغيرة ابن ابي العاص جد عبدالملك ابن مروان لامه. وذلك انه لما رجع دعا المشركون يوم احد يوم احد جاء معاوية هذا الى ابن عمته عثمان ابن عفان رضي الله عنه عثمان ابن عفان رضي الله عنه - 00:19:50

وهذا الشقي دخل المدينة بامان من النبي صلى الله عليه وسلم وامرها ان لا يعني يقضى حاجته ويعود لكن الشقي خالف ما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من وان عليه المغادرة لم يغادر لانه جاء بمثابة جاسوس لکفار قريش. نعم - 00:20:10

فاستأمن له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه على انه ان وجد بعد ثلاث قتله. فلما خلت المدينة من الجيش اقام فيها اكثر من ثلاث يتجسس لحساب قريش. فلما رجع الجيش خرج معاوية هاربا. فامر رسول الله صلى الله - 00:20:40 الله عليه وسلم زيد بن حارثة وعمار بن ياسر فتعقباه حتى قتلاه. وما لا شك فيه ان غزوة حمراء الاسد ليست بغزوه مستقلة وانما هي تابعة لغزوة احد متممة لغزوة - 00:21:00

احد. نعم. انما هي جزء من غزوة احد. وتنتمي لها وصفحة من صفحاتها. تلك هي غزوة احد هدم بجميع مراحلها وتفاصيلها وطالما بحث الباحثون حول جمعة من صباحاتها لان صفحة غزوة احد صباحات - 00:21:20 الصفحة الاولى كان النصر فيها للمسلمين. والتأكيد وهرب الكفار قريش. ثم كررت مرة الثانية وصارت الصفحة الثانية. وانتصر وغلب كفار قريش. واستشهد من المسلمين صفحة ثانية ثم الصفحة الثالثة هذه غزوة حمراء الاسد لو كر كفار قريش او ان النبي صلى الله عليه وسلم لو لحقهم - 00:21:40

وحصل بينهم وبينه قتال لكن الصفحة الثالثة ما حصل فيها شيء. نعم. يعني من ثلاثة اطوار وادوار في غزوة احد لانها ما كانت على وتبيرة واحدة مثل غزوة بدر. غزوة بدر واحدة. لكنها - 00:22:10

هذه ادوار الله جل وعلا يمتحن عباده ويختبرهم. يمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. نعم. تلك هي غزوة احد بجميع مراحلها وتفاصيلها طالما بحث الباحثون حول مصير هذه الغزوة هل كانت هزيمة للمسلمين؟ ام لم تكن - 00:22:30 صحيح انها لم تكن هزيمة للمسلمين بما سيذكره. نعم. والذي لا يشك فيه ان ان التفوق العسكري في الصفحة في الثانية من القتال كان للمشركين الصفحة الثانية كانت لمن؟ للمشركين اللي استشهد فيها من استشهد للمسلمين - 00:23:00

النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ودخلت حلق المغفر في وجنته صلى الله عليه وسلم حلقتان انحلق المظهر اه وهكذا يعني حصل فيها اه ظربة شديدة على المسلمين. لكنها ترجع - 00:23:20

بسبيب مخالفتهم امر النبي صلى الله عليه وسلم. اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. انتم السبب. نعم. والذي لا يشك فيه ان التفوق العسكري - 00:23:40

في الصفحة الثانية من القتال كان للمشركين. وانهم كانوا مسيطرين على ساحة القتال. وان الخسارة وان خسارة الارواح والنفوس كانت في جانب المسلمين اكثرا وافدح. وان طائفة من المؤمنين انهزمت قطعا. وان دفع دفة - 00:24:00

قتال جرت لصالح الجيش المكي. لكن هناك امور تمنعنا ان نعبر عن كل ذلك بالنصر والفتح. يعني ما كان نصر وفتح حنا الكفار ولا كان نصر وفتح للمسلمين. كانت بين فيها وفيها. نعم - 00:24:20

فمما لا شك فيه ان الجيش المكي لم يستطع احتلال معسكر المسلمين وان المقدار الكبير من الجيش المدني لم اتجه الى الفرار مع الارتكاك الشديد والفوضى العامة بل قاوم بالبسالة حتى تجمع حول مقر قيادته. وان كفته - 00:24:40

لم تسقط الى حد ان يطارده الجيش المكي. وان احدا من جيش المدينة لم يقع في اسر الكفار. من نعمة الله جل وعلا انه وان استشهد من استشهد من المسلمين فانه لم يقع في يد الكفار اسير من المسلمين ما اسرروا احد - 00:25:00

استشهد من استشهد والعصر سلمهم الله جل وعلا منه فما وقع في يد المشركين اسير من المسلمين. نعم. وان الكفار لم يحصلوا على شيء من غنائم المسلمين. كذلك ما حصلوا على شيء - 00:25:20

من اموال المسلمين ولا من سلاحهم وانما انصرفوا الى مكة بدون ان يظفروا بشيء من المسلمين. نعم. وان الكفار لم يقوموا الى الصفحة الثالثة من القتال مع ان الجيش ان جيش المسلمين لم ينزل - 00:25:40

في معسكره وانهم لم يقيموا بساحة القتال يوما او يومين او ثلاثة. كما هو دأب الفاتحين في ذلك الزمان. بل شعروا انهم انتصروا ولا فتحوا لانه كان العادة هناك في ذلك الزمان ان من انتصر اقام في - 00:26:00

في مكان الانتصار يومين او ثلاثة او اربعة. اشعار بانه منتصر وانه منهزم. وما فر وبقي في هذا كما اقام النبي صلى الله عليه وسلم في بدر. نعم. بل ساره الى الانسحاب وترك ساحة القتال قبل - 00:26:20

لن يتركها المسلمون. ولم يجترئوا على الدخول في المدينة لنهب الذاري والاموال. مع انها على بعد عدة خطوات فحسب صرفهم الله جل وعلا عن هذا والا فبامكانهم المدينة حوله خطوات وجيش المدينة جريح ومنه القتيل - 00:26:40

والشهيد وما في المدينة رجال يدافعون لوزهبا الى المدينة لوجودها غنية شائفة لكن الله جل وعلا صرفهم عن ذلك مع ان النبي صلى الله عليه وسلم خاف من ان يذهبوا الى المدينة وارسل ينظر في مسيرهم - 00:27:00

من اين يذهبون؟ ان ركبوا الخيل وجنبوا الابل فمعناه انهم يريدون المدينة. وان ركبوا الابل وجنبوا الخيل فهم منصرون الى مكة. فجاءه من ارسله عليه الصلاة والسلام وطمأنه بانهم شوفوا الابل وجنبوا الخيل وتوجهوا الى مكة سر بهذا صلى الله عليه وسلم لكنه لم - 00:27:20

اطمئن. يخشى ان يتشارووا ويرجعوا. لأنهم من اهرأيهم لو كان لهم رأي لكانوا المدينه لقمة شاغرة في ايديهم الان. ما يذهبون ويتركونها. لكن الله جل وعلا صرفهم عنها. نعم - 00:27:50

نعم. ولم يجتمعوا على الدخول في المدينة لنهب الذاري والاموال. مع انها على بعد عدة خطوات فحسب. وكانت مفتوحة مفتوحة خالية تماما. كل ذلك يؤكد لنا ان ما حصل - 00:28:10

قريش لم يكن اكثر من انهم وجدوا فرصة نجحوا فيها بالحاجة الخسائر الفادحة بال المسلمين. مع الفشل فيما يهدفون اليه من ادارة الجيش الاسلامي. بعد عمل التطويق وكثيرا ما يلقى الفاتحون بمثل هذه الخسائر التي نالها المسلمون - 00:28:40

اما اما ان ذلك كان نصرا وفتحا فكلا وحاشا. بل يؤكد لنا تعديل ابي ابي سفيان في الانسحاب والانصراف انه كان يخاف على جيشه المعركة والهزيمة. والهزيمة لو جرت صفة ثلاثة من القتال. ويزداد ذلك تأكدا. حين - 00:29:00

نظر الى موقف ابي سفيان من غزو حمراء الاسد. واذا فهذه الغزوة انما كانت حربا غير منفصلة واخذ كل فريق بقسطه ونصيبه من النجاح والخسارة ثم حان كل فريق عن منها عن - 00:29:20

من غير ان يفر على عن ساحة القتال ويترك مقره لاحتلال العدو وهذا هو معنى الحرب غير المنفصلة لانها كان فيها خسارة لهؤلاء وفيها خسارة لهؤلاء. واصيب هؤلاء واصيب هؤلاء كما تحدث القرآن الكريم عن ذلك - 00:29:40

بقوله تعالى ولا تهنو في ابتغاء القوم الاية نعم. والى هذا يشير يشير قوله تعالى ولا تهنو في ابتغاء القوم ان تكونوا تأمون فانهم يتأمون كما تأمون. وترجمون من الله ما لا يرجون - 00:30:00

الله جل وعلا بطريق العبادة يقول ولا تهنو في ابتغاء القوم اطليوهם لا تهنو لا تظفروا ان تكونوا تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون وترجمون من الله ما لا يرجون انتم قتل منكم اناس. واصابكم اللالم وهم مثلكم. قتل منه اناس اصابهم اللالم - 00:30:20

قتل من هؤلاء ومن هؤلاء وهم جرحى. والتنتيجة والفائدة العظمى وترجمون سائلين الله ما لا يرجون. ترجمون انتم وان اصابكم ما اصابكم فلكم رجاء عند الله ترجمون الجنة. وكما قال عمر رضي الله عنه لابي سفيان يجاه قال له لا سوى قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار - 00:30:50

وان اصتم من ما اصتم لكن شتان. في الجنة وقتلناكم في النار. وترجمون من الى الله ما لا يرجون. هم ما لهم رجا. وهم ما لهم النار. الا من من الله عليه بالاسلام منهم. وقد - 00:31:20

على الكثير من هؤلاء الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم واذوه اذى شديدا من الله عليهم بالاسلام فاسلموا نعم فقد شبه احد العسكريين بالآخر في التعلم وايقاع اللالم. شبه احد العسكريين بالآخر في قوله تعالى ان تكونوا - 00:31:40

تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون مثلهم. اصابكم ام جرح فاصابهم. اصابكم عمل فاصابهم. نعم مما يفيد ان الموقفين كانوا متماثلين وان الفريقين رجعا وكل غير غالب. القرآن ويتحدث حول موضوع المعركة ونزل القرآن يلقي ضوءا على جميع المراحل المهمة من هذه المعركة مرحلة - 00:32:00

مرحلة ويدلي بتعليقات تصرح بالأسباب التي ادت الى هذه الخسارة الفادحة وابدى التواحي الضعيفة التي لم تزل صورة في طائف اهل الایمان بالنسبة الى واجبهم في مثل هذه المواقف الحاسمة. وبالنسبة الى الاهداف النبيلة السامية التي - 00:32:30

في اكل للحصول عليها هذه الامة التي تمتاز عن غيرها بكونها خير امة اخرجت للناس. وهي تعمل لا نفسها وانما تعمل للاسلام وال المسلمين. وتعمل لادخال الكفار الجنة. تقودهم الى الخير. مقيدون بالسلالس ويلزمون لاجل ان يدخلوا الجنة. لانهم اذا اسرعوا -

00:32:50

وقدروا رأوا تعاليم الاسلام فتعجبهم. كل عاقل اذا اطلع حقيقة على تعاليم الاسلام اعجبه فاسلم فيصير فيكون من اهل الجنة. كما تحدث القرآن عن موقف المنافقين فصباهم وابدا ما كان في باطنهم من العداوة لله ولرسوله. مع ازالة الشبهات والوساوس التي كانت تختلج -

00:33:20

وعطاء المسلمين والتي كان يؤثرون على ضعفاء المسلمين يستنصرون منهم بينما هم غشة وفيهم والكفر في بطونه في قلوبهم. فكشفهم الله جل وعلا في هذه الغزوة وبين وبين حال الاهم ولا يرکن اليهم مسلم. ولهذا الآيات التي في ذكر النفاق في القرآن اكثر من الآيات -

00:33:50

التي في الكفار والتحذير من المنافقين اكثر من التحذير من الكفار. لأن المسلم ما يرکن الى كافر ولا يقبل مناصحته لكن اذا جاءه باسم الاسلام انه مسلم وانه اخاه وكذا الى اخره -

00:34:20

قد يفتر به ولهذا الآيات التي في سورة البقرة في صدر سورة البقرة اربع آيات في صفة المؤمنين في صفة الكفار وثلاثة عشر آية في صفات المنافقين. للتحذير منهم اشد -

00:34:40

واشد عداوة مع ازالة الشبهات والوساوس التي كانت تختلج بقلوب ضعفاء المسلمين. والتي كان يثيرها هؤلاء المنافقون واخوانهم اليهود. اصحاب الدس والمؤامرة وقد اشار الى الحكم والغaiات المحمودة التي تم خضت عنها هذه المعركة. نزلت حول موضوع المعركة ستون -

00:35:00

آية من سورة آل عمران تبدأ بذكر اول مرحلة من مراحل المعركة. واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد هذه الآية الآية مئة وواحد وعشرين من سورة آل عمران. واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال -

00:35:30

اذا استمر الحديث عن هذه المعركة وما فيها الى الآية مئة وتسعة وسبعين. كل هذه حول هذا في المعركة نعم وتترك في نهايتها تعليقا جاما على نتائج هذه المعركة وحكمتها. قال -

00:35:50

الا كان الله ما كان الله لاذ المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. يبين المنافق من المؤمن وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن عند الله سبحانه وتعالى وقد يشهر في وجهه -

00:36:10

مسلم الكافر السلاح بينما هو اخوه في الجنة. لأن الغيم عند الله سبحانه وتعالى والرجل رفع سيفه ليضرب هند امرأة ابي سفيان لأن مع الجيش جيش الكفار في اول المعركة. يقول فلما رفعت السيف كنت اظنه رجل فلما -

00:36:30

فولولت عرفت انها امرأة فنزلت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان اضرب به امرأة والآخر رفع السيف على ابي سفيان على زوجها على قائد المعركة ليقتلها. فما اراد الله جل وعلا ذلك لأن الله جل وعلا يعلم ما سيكرون ويعلم -

00:37:00

وقضى وقدر بان ابا سفيان سيسسلم. وان هند ستسلم وتتابع النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ان ابا سفيان هو اول من قاتل في حروب الردة اول من قاتل على قدر من معه من من الصحب. كان امره النبي صلى الله عليه -

00:37:30

سلم في نجران. لما اسلم حسن اسلامه امره النبي صلى الله عليه وسلم على نجران فذهب الى نجران وكان وثم عاد من نجران وفي طريقه جاء خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:38:00

هل تقع بعض الاعراض؟ يقولون مات محمد. خلاص انتهينا. فقاتلهم وادبهم وهو في طريقه الى المدينة. وهند لها رأي وحكمة. ومن اعي النبي صلى الله عليه وسلم بيضة النساء ويؤمن معاوية ويزيد ابن معاوية -

00:38:20

يزيد ابن ابي سفيان ابن ابي سفيان هي امهن هند. وكانت تقتل في وقعة احد في غزوة احد مع الكفار. لكنها اسلمت فيما بعد. نعم

وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبين برسله من يشاء. فالغيب علمه عند الله جل وعلا. قل لا يعلم -

00:38:50

ينهي السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون عليها ليبعثون. من يقول وابو سفيان مثلا تجند الجيوش في غزوة بدر يرسل

المدد. وفي غزوة احد هو قائد الجيش. ويقاتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:20

وكان يتمنى ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. ومع ان بنته هي ام المؤمنين ام حبيبة كان يود ان يقتل بنته والنبي صلى الله عليه وسلم. لأن بنته مسلمة ام حبيبة رضي الله عنها وابو سفيان كافر في - 00:39:40

من يدري ان هذا العداوة الشديدة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ستكون مودة فيما بعد فالله جل وعلا هو الذي يعلم الغيب سبحانه ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه. الله جل وعلا يطلع من شاء من عباده - 00:40:00

على ما شاء من المغيبات لكن ما يحيط بجميع الغيب. لا يعلم الغيب الا الله. ويطلع من شاء يعني يعلم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من المغيبات التي اعلمه الله جل وعلا بها. وشيع كسل - 00:40:30

لا يعلمه الا الله. لما جاءت فاطمة بنت قيس تستشير النبي صلى الله عليه وسلم في ان معاوية خطبها قال معاوية صلوا كل مال له. بينما هو بعد فترة ليست بالطويلة اصبح امير المؤمنين - 00:40:50

وقائد المسلمين عموما واموال بيت المال كلها تحت يده. والنبي صلى الله عليه وسلم كما يقول معاوية يحصل كل مال له ينفق عليه ابوه ما عنده شيء وهو يعلم الغيب انه سيكون كذا ويكون كذا فعلم - 00:41:10

والغيب عند الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايام يبعث عالم الغيب فلا يظهر على غيه احد الا من ارضي من اولا فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم انه قد ابلغوا رسالات ربهم - 00:41:30

وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسنه من يشاء. فامن نسأل الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة. والله قادر والله غفور رحيم وناس هداهم النبي صلى الله عليه وسلم وعاده النبي صلى الله عليه وسلم معادات شديدة اصروا قادة - 00:42:00

امراء وحكام المسلمين بامر الله جل وعلا. مثل عكرمة بن ابي جهل. فعل كل ما على النبي صلى الله عليه وسلم اصبح بعد هذا قائد للقواد المسلمين صفوان ابن امية ابو - 00:42:30

سفيان ابن حرب وغيرهم كانوا الداعاء النبي صلى الله عليه وسلم من الله عليهم بالاسلام فكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم المودة ما كان الله لامر المؤمنين. وما كان الله ليطلعكم على الغير - 00:42:50

ولكن الله يشتبي من رسنه من يشاء. فامنوا بالله ورسنه. وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم الحكم والغايات المحمودة في هذه الغزوة قد بسط ابن القيم الكلام على هذا الموضوع بسطا تاما - 00:43:10

وقال ابن حجر صاحب القلم السياں والسحر الحال رحمة الله عليه. ابن القيم له قلم الخيال في بيان الحق واستنتاج الحكم والفوائد من بعض العبور اذا توجهت اليها في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد. كتاب عظيم واسم موافق - 00:43:30

او سماه زاد الميعاد في هدي خير العباد محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وقال ابن حجر قال العلماء وكان في قصة احد وما اصيب به المسلمين فيها من الفوائد والحكم الربانية - 00:44:00

ربانية اشياء عظيمة. اشياء عظيمة مع ما حصل فيها من القتل والجرح لكن فيها مصالح وفيها فوائد. نعم. منها تعريف المسلمين سوء سوء عاقبة المعصية الاسباب الهزيمة السبب الاول والاعظم هو - 00:44:20

خالفت امر النبي صلى الله عليه وسلم وليس معصية في زنا او فتور او شرب خمر وانما خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم - 00:44:40

فعجل الله العذاب عليهم بالمخالفة في الدنيا. لحكم عظيمة خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم والنبي قال لهم لا تبرحوا مكانكم وهم اربعون فنزل منه ثلاثة ولم يبقى الا عشرة فتسقط الكفار عليهم - 00:45:00

وافلة ولا عشرة ودخلوا على المسلمين. نعم. تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشئم اختك شعب الماهي لما لما وقع لما وقع من ترك الرماة موقفهم الذي امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم الا يبرحوا منه - 00:45:20

ومنها ان عادة الرسل ان تبتلى وتكون لهم العاقبة وتكون لها العاقبة. والحكمة في ذلك انهم لو انتصروا ودائما دخل في المؤمنين من

ليس منهم. بيتليه والله جل وعلا. واشد الناس بلاء الانبياء - 00:45:40

ثم الامثل فالامثل. ما صبر احد مثل صبر النبي صلى الله عليه وسلم عن البلاء. عليه الصلاة والسلام فكانت الدنيا له ورق بلا شوك ونعم وتنفرش له آآالاراضي اه يعطى ما يشتتهي عليه الصلاة والسلام. بل ابتلي وامتحن وصبر عليه الصلاة والسلام. وهكذا كلما كان المرء - 00:46:00

في دينه صلابة وقوة يبتلى على قدر ذلك. واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل الامثل يبتلى المرء على قدر دينه ولو كان للمسلمين النصر دائماً وابداً لربما دخل مع المسلمين من - 00:46:30

يريدون النصر. يريدون الغنية. يريدون المال مثلاً. بل ليس منهم. لكن مرة كذا ومرة نعم. ولم يتميز الصادق من غيره. ولو انكسروا دائماً لم يحصل المقصود من البعثة فاقتضت الحكمة الجمع بين الامرین. الجمع بين الامرین مرّة انتصار ومرة هزيمة لحكمة - 00:46:50

نعم. للمتقين لتمييز الصادق من الكاذب. وذلك ان نفاق المنافقين كان مخفياً عن المسلمين فلما جرت هذه القصة واظهر اهل النفاق ما اظهروه من الفعل والقول عاد التلويح تصريحاً وعرف المسلمون ان لهم عدواً في دورهم فاستعدوا لهم وتحرّزوا منهم. ومنها ان في تأخير النصر في بعض الحكم - 00:47:20

في التي حصلت في وقعة احد في غزوة احد مع ما حصل منها فيها من الاستشهاد للمسلمين والجراحة والالم والتعب. نعم. وفيها مصالح عظيمة. ومنها ان في تأخير النصر في بعض المواطن هضماً - 00:47:50

للنفس وكسرها لشماختها فالنفس اذا كان دائماً معها النصر تشرب وترتفع وفيها تأديب الله جل وعلا للعباد النصر مهوب بقوتكم وانما هو من الله اذا شاء اعطيكم اياه اذا شاء مثل - 00:48:10

وكان يوم في حنين ويوم حنين ان اعجبتكم كنرتكم فلن تغرن عنكم شيئاً. فروا والله كان اكثر في غزوة منه في غزوة حنين. قال احد الصحابة مع النبي لن نغلب اليوم من قلة. لانه - 00:48:30

ومع ذلك في اول ما حصلت الواقعة فركثير من المسلمين ولم يبقى عند النبي صلى الله عليه وسلم الا ويوم حنين اذا اعجبتكم شجرتكم فلم تغن عنكم شيئاً. نعم - 00:48:50

نعم فلما ابتلي المؤمنون صبروا وجزع المنافقون. ومنها ان الله هيأ لعباده المؤمنين في دار كرامته لا تبلغها اعمالهم. فقيض الله لهم الابتلاء والمحن. ليصلوا اليها ومنها ان الشهادة من اعلى مراتب الاولياء فساقها اليهم. الله جل وعلا اكرم من اكرم بالشهادة. وان اعتبر انهزام قتلهم - 00:49:10

وانما هي كرامة من الله جل وعلا. يتمنوها لهم منازل في الجنة عالية. وما تمنى الشهداء لما مناه وطلب وامر الله جل وعلا ان يطلبوا الا ان يعودوا الى الدنيا ليستشهدوا مرة اخرى - 00:49:40

رأوا من ثواب الشهادة وعظم اجرها عند الله جل وعلا. نعم ومنها انه اراد اهلاك اعدائه فقيض لهم الاسباب التي يستوجبون بها ذلك من كفرهم وبغيهم وطغيانهم في اذى اوليائهم تمحص بذلك ذنب المؤمنين. ومحق بذلك الكافرين. والله اعلم وصلى الله - 00:50:00  
 وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول السائل جماعة من الناس صلوا معنا صلاة المغرب ثم اقاموا للصلاه وصلوا صلاة العشاء قصراً هنا في الحرم بحججه انه مسافرين - 00:50:30

فما الحكم الشرعي في هذه الحالة؟ لا يأس عليهم ما دام انه يسافرون صلوا المغرب معنا ثم يقومون ويصلون العشاء ركعتين اذا كانوا يريدون السفر يقول متابعة المؤذن هل هي بعد كل جملة؟ ام بعد نهاية الاذان؟ لا الصحيح ان - 00:51:50

نهال على كل جمعة. اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقل مثله. اذا قال اشهد ان لا الله الا الله فقل مثله وهكذا يقول السائل اذا كنت في الحرم واؤدي صلاة السنّة بعد الفريضة ودخل الامام في صلاة - 00:52:30

ماذا؟ فهل اقطع الصلاة؟ للعلماء رحمهم الله في مثل هذه المسألة قولان بعضهم يقول اذا دخلت في نافلة وحضرت جنازة تصرف من النافلة واغتنم فرصة الصلاة على الجنازة لان من صلى على الجنازة فله قيراط من هاجر اخر - 00:53:00

هنا قالوا اذا دخلت في نافلة في صلاة فلا تقطعها الا لشيء يستوجب هذا. والله جل تعالى يقول ولا تبطلوا اعمالكم. فلا حرج في هذا وهذا ان استمررت بناء على انك دخلت في عبادة - [00:53:30](#)

ولا تحب ان تقطعها فلا بأس عليك. وان قطعتها ودخلت مع الجنائز على ان تصليها. صلي الراتب هذه بعد وصلاة الجنائز فلا بأس عليك اغتناما لحصول اجر الصلاة على الجنائز - [00:53:50](#)

يقول نحن اخوة قمنا ببناء منزل بحيث يسكن فيه احدهنا والاثنين الباقيين بعيد هذا المنزل عن بعيد هذا المنزل عن عمله وكل واحد منا ساهم في هذا المنزل بثلاث مئة الف ويحصل - [00:54:10](#)

لم يكن في هذا المنزل على خمسة وعشرين الف سنويا. من الايجار فهل على هذا الاستثمار زكاة؟ يقول اذا قضى ومن الاجرة هل عليه زكاة لانه عمر البيت للاستثمار؟ اقول اذا استلم الاجرة وحال - [00:55:20](#)

عليها الحول فيها الزكاة كسائر ماله. اما اذا استلم العذر وانفقها قبل تنام الحول فليس فيها زكاة حال استلامه لها يقول تزوجت امرأة وافكر في طلاقها او هل في طلاقها هذا اثم بعد الزواج؟ اقول ما ينبغي للانسان ان يستعجل - [00:55:40](#)

الى في خطبة المرأة حتى يرى انها ستكون مناسبة له. ثم فتزوجها فلا يستعجل في الطلاق. ما دام انه حصل الزواج والدخول فلا يستعجل لعل الله ان يوفق بينهما. فكثير من الزواجات يحصل نفرة في اول الامر - [00:56:40](#)

بعد التفاهم بين الزوجين ثم مع للبقاء والاستمرار تزول هذه النفرة باذن الله قطر اذا وجد اولاد بينهم فانهم يربطون بين الابوين. وتستمر الحياة باذن الله وليس كل الزوجية كما قال عمر مبنية على المودة والمحبة. بل قد توجد مودة وقد لا توجد. ولكن على المرء ان يصبر والله - [00:57:10](#)

الله جل وعلا يقول وعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا ربما تكون كاذبة لهذا المرأة مثلا لكن تصر. فيعوضك الله جل وعلا بذريه صالحة من هذه المرأة يكون - [00:57:40](#)

وفيه خير كثير لك ولها وللمسلمين. فعلى المسلم ان يتريث ولا يستعجل في الخطبة والاقدام. واذا تزوج فلا يستعجل في الطلاق. لان الطلاق غير مرغوب فيه في الشريعة الاسلامية وهو عند - [00:58:00](#)

عادتي اليه يعتبر من محسنات الشريعة. عند الحاجة اليه من محسنات الشريعة الاسلامية والحمد لله. وعند عدم حاجتي اليه ما ينبغي التهاون به والاقدام عليه. وانما على المرء ان يصبر. والطلاق فتتأتى عليه الاحكام الخمس - [00:58:20](#)

قد يكون واجب يطلق قد يكون حرام ان يطلق قد يكون احب ان يطلق قد يكون مكره ان يطلق قد يكون مباح الطلاق. خمسة الاحكام كلها تتأتى على الطلاق فما ينبغي للانسان ان يستعجل في ويستشير طالب العلم ويصبر لعل الله ان يوجد الوفاق - [00:58:40](#)

بينه وبين زوجه يسأل عن المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام وهذا محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. بعض العلماء رحمة الله عليهم يقول لا حرج في المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام او في مكة. او في حدود الحرم كلها. وقالوا ان النبي - [00:59:10](#)

صلى الله عليه وسلم كان يصلی حول الكعبة. والطائفون يمرون بين يديه فلم يكن يمنعهم. وجاء عبد الله بن الزبير رضي الله عنه كان يصلی حول الكعبة. وترى المرأة ان تمر فينتظر السجود. فاذا مرت سجد في موضع قدمها - [01:00:00](#)

رضي الله عنه وقالوا الزحام والكثرة وتزاحم الناس حول الكعبة من فضيحة للمرور بين يدي المصلي لانه احيانا كما هو مشاهد ومعرف احيانا يتعدى على الانسان ان يمر لو يقيم - [01:00:20](#)

في ايام وهو واقف الا لا بد يمر بين يدي المصلي وخاصة في ايام الموسم. وزحام الناس ما يستطيع المرور الا ولا لابد ان يمر بين يدي مصلي. واخرون قالوا المنع عام للجميع. ورد لان ينتظر - [01:00:40](#)

اربعين خير له من ان يمر بين يدي المصلي. وبعضهم يعمم المنع وبعضهم يجعل المنع في غير مكة. ولعل هذا اولى كما قرر كثير من مشايخنا رحمة الله عليهم بانه لا بأس - [01:01:00](#)

للمرور بين يدي المصلي عند الحاجة في مكة. وينبغي للانسان خروجا من الخلاف ان يتحاشى المرور ما استطاع يتحاشى هو بنفسه  
ما يمر الا عند الضرورة. واذا اراد ان يمر احد بين يديه فلا يمنعه. لا يمنع - 01:01:20  
من اراد ان يمر بين يديه ليجيب الخلاف - 01:01:40